

٥ دليل الأفكار العملية ٥

التعلم من الحياة

تحويل دروس الحياة
إلى خبرة للقيادة

obeikandi.com

دليل الأفكار العملية

التعلم من الحياة

تحويل دروس الحياة إلى خبرة للقيادة

تأليف

ماريان ن. رودر من
وباتريشاج. أولوت

نقله إلى العربية

أبو بكر محمد

Original Title
AN IDEAS INTO ACTION GUIDEBOOK
Learning from Life
Turning Life's Lessons into Leadership Experience
Marian N. Ruderman and Patricia J. Ohlott
Copyright © 2000 Center for Creative Leadership
ISBN 1-882197-60-7

All rights reserved. Authorized translation from the English language edition
Published by: Center for Creative Leadership, Post Office Box 26300, Greensboro,
North Carolina 27438-6300, (U.S.A.)

حقوق الطبع العربية محفوظة للعيكان بالتعاون مع مركز القيادة الإبداعية، شمال كارولينا، الولايات المتحدة الأمريكية.

© 2009 - 1430
العبيكان
Obekan

ISBN 3 - 622 - 54 - 9960 - 978

الناشر العبيكان للنشر
Obekan

المملكة العربية السعودية - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة - عمارة الموسى للمكاتب
هاتف 2937574 - 2937581 فاكس: 2937588 ص.ب: 67622 الرمز: 11517
الطبعة العربية الأولى 1430 هـ - 2009 م

مكتبة العبيكان، 1430 هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

رودرمن، ماريان

التعلم من الحياة. / ماريان رودرمن؛ أبو بكر محمد. - الرياض، 1430 هـ.

38 ص: 14 × 21 سم. (سلسلة دليل الأفكار العملية)

ردمك: 3 - 622 - 54 - 9960 - 978

1. إدارة الأعمال 2. إدارة الأفراد أ. ماريان رودرمن (مؤلف)

ب. أبو بكر محمد (مترجم) ج. العنوان د. السلسلة

ديوي 658.4 1430 / 415



صدرت هذه الطبعة باتفاقية نشر خاصة بين الناشر العبيكان و مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعتبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن وجهة نظر المؤلف وليس بالضرورة عن رأي المؤسسة.

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعتبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن وجهة نظر المؤلف وليس بالضرورة عن رأي المؤسسة.

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان
Obekan

المملكة العربية السعودية - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع شارع العروبة

هاتف 4160018 - 4654424 فاكس 4650129 ص.ب. 62807 الرمز 11595

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

توطئة

سلسلة الكتب

دليل الأفكار العملية

تعتمد هذه السلسلة من الكتب على المعرفة العملية التي أنتجها مركز القيادة الإبداعية خلال أكثر من ثلاثين سنة من البحث والأنشطة التعليمية التي جرت بالمشاركة مع مئات الآلاف من المديرين والتنفيذيين. لقد اختلفت شراكة هذه المعرفة عن مثيلاتها في الأقسام الجامعية أو الهيئات المهنية أو المكاتب الاستشارية. والمركز ليس هو مجرد مجموعة من الأفراد المتمرسين (ذوي الخبرة)، على الرغم من أن مؤهلات كوادره تُعد متميزة جداً، وإنما يمكن النظر إليه على أنه مجتمع يشترك أعضاؤه بمجموعة من المبادئ، ويعملون معاً لفهم وإيجاد الاستجابة للتحديات القيادية والتنظيمية.

تهدف هذه السلسلة إلى إمداد المديرين بنصائح خاصة بكيفية إكمال مهمة تنموية، وهي أول تحدٍ من التحديات التي تواجه القيادة، وهي في سبيلها لتحقيق ذلك.

تحمل هذه السلسلة مهمة المركز التي تهدف إلى تقدم فهم وتنمية وممارسة القيادة لئلا يفتقر جميع أفراد المجتمع. نحن نعتقد أنك سوف تجد أن هذه السلسلة - «دليل الأفكار العملية»، إضافة مهمة جداً لوسائل وأدوات القيادة.



obeikandi.com

مُخْتَارَاتُ الْكِتَابِ

الصفحة

الموضوع

- ١١ قوة التجاذب بين العمل والحياة
- ١٢ ماذا يمكن أن تتعلم من خبرات لا تتعلق بالعمل؟
- ١٩ كيف تحفز الحياة الشخصية تطور القيادة؟
- ٢٦ ماذا يمكن لخبرة العمل أن تُعلِّم بشأن مهارات الحياة؟
- ٢٧ اجعل الأمر يعمل جميعا بنجاح
- ٢٩ القيام بدور القدوة
- ٣١ من الحياة إلى العمل وبالمقابل مرة أخرى
- ٣٣ المواد المقترحة قراؤها
- ٣٥ خلفية
- ٣٧ ملخص النقاط الأساسية



obeikandi.com

موجز تنفيذي

من المُسلّم به بشكل واسع في المنظمات: أن الخبرة المكتسبة من مهمات الوظيفة والتدريب الرسمي، تساعد المديرين في تطوير مهاراتهم في مجالات عديدة مثل تطبيق جداول الأعمال، وتوطيد العلاقات، وتكوين التغيير، وزيادة الإدراك الشخصي. وإذا كنت مديراً وقد وضعت لنفسك أهدافاً للتطور، فستكون قادراً على تحقيق تلك الأهداف خلال المهارات، التي تتعلمها أثناء الوظيفة وخارجها. ويوضح لك هذا الكتيب الإرشادي كيف يمكن لخبرات من العلاقات العائلية، والصداقات، والعمل التطوعي، والهوايات الشخصية أن تعزز نموك المهني وفاعليتك. إن هذا الكتيب الإرشادي موجه للرجال والنساء جميعاً، كي يساعدكم في تحقيق تفاعل أكثر لثراء وإنتاج في العمل والحياة الشخصية.



obeikandi.com

قوة التجاذب بين العمل والحياة

فيما لو أُلقيت السؤال على المديرين والرؤساء من أين حصلوا على أقوى تدريب تطويري وأكثره فاعلية، فستكون الإجابة التي قد تحصل عليها: أثناء العمل. إنه مسلم بشكل واسع في المنظمات أن الخبرة المكتسبة من مهمات الوظيفة والتدريب الرسمي، تساعد المديرين في تطوير مهاراتهم في مجالات: مثل تطبيق جداول الأعمال، وتوطيد العلاقات، وتكوين التغيير، وزيادة الإدراك الشخصي.

ولكن غالباً ما، فإن هؤلاء المديرين والرؤساء أنفسهم لا يقدرّون ما يمكن تعلمه خارج العمل. وتعرض وسائل الإعلام بشكل مستمر نقطة التقاطع بين الحياة العملية والحياة العائلية، بأنها مشحونة بخطر على الوظيفة. وتعرّف عبارات مثل (مسلك الأم) كيف يتم عرقلة مهمة بعض النساء، عندما يضطلعن بدور الأم. ويشير الوصف (ضغط الأب) إلى الصراع الذي قد يشعر به الرجال، عندما تتعارض توقعات التفوق في العمل مع الرغبة في قضاء وقت أكثر مع العائلة.

وبرغم أن الأدوار والمسؤوليات التي لا تتعلق بالعمل قد تحد من الأداء الوظيفي وتتداخل معه، إلا أن ثمة جانباً آخر للقضية أكثر ثراءً بالإمكانيات والمكافآت. ومن الممكن للاهتمامات والأدوار والمسؤوليات خارج العمل أن تمثل مصادر إبداعية وداعمة، لتعلم كيف تصبح مديراً ذا فاعلية أكبر.

إنه من المهم أن ترى أن الأنشطة العادية التي لا تتعلق بالعمل مثل تنظيم مناسبة لجمع التبرعات، وتدريب فريق رياضي للشباب، أو حتى مناصرة قضية للمجتمع، هي ليست غير متصلة أو غير مرتبطة بالأنشطة عملياً. وتوفر مثل هذه الأنشطة كلا من المهارات العملية والدعم النفسي،

الذي يمكن أن يعزز من فاعلية قيادتك في العمل. وليس الأمر أنه يجب عليك أن تكون الرجل الخارق (سوبرمان) أو المرأة الخارقة - تملك وتعمل كل شيء - ولكن لتدرك أن الخبرات خارج العمل تكوّن دروساً إدارية قوية. واحذر من إساءة فهم العلاقة بين الأنشطة الخارجية والعمل. وبعكس الاعتقاد السائد، ومدعوم بأبحاث مركز القيادة الإبداعية (CCL)، فإن الأنشطة التي تحدث خارج اليوم العملي التقليدي تشارك في فاعلية القائد بصفته مديراً. ستتعلم في هذا الكتيب الإرشادي ما يلي:

- ما المهارات الإدارية التي يمكنك تعلمها من خبرات لا تتعلق بالعمل.
- كيف يمكن لمهارات تطورك في العمل أن تعزز من حياتك الخاصة.
- كيف تحفز الأنشطة التي لا تتعلق بالعمل من تطوير القيادة.
- كيف تزيل الموانع بين عملك وحياتك الشخصية.
- كيف تطور خطة عمل لتكوين ارتباطات بين جميع أدوارك ومسؤولياتك، داخل العمل وخارجه.

ماذا يمكن أن تتعلم من خبرات لا تتعلق بالعمل

إن الدروس المتلقاة من خبرات خارج العمل قد تؤثر على كفاءة قيادتك في العمل بعدة طرق. وإذا علمت كيف تحصد ثمار تلك الدروس، فيمكنك أن تجعل لها تأثيراً على تحديات القيادة: مثل العلاقات بين الأشخاص، والتعامل مع عدة مهمات، أو استخدام معلومات خلفية ذات صلة. ويمكنك الحصول كذلك على تدريب قيّم للقيادة. وأول خطوة للاستفادة من دروسك في الحياة هي إدراك فرص القيادة التي توفرها خبرات خارج العمل. اعتبر

الأمثلة التالية لما يمكنك تعلمه من الخبرات غير المتعلقة بالعمل. وأثناء قراءتك، فكر في خبرات مماثلة في حياتك الخاصة.

مهارات العلاقة بين الأشخاص:

إن خدمة المجتمع، والصداقات، والأبوة، والعلاقات الزوجية هي مجرد مصادر يمكنك أن تستمد منها تطوير مهارات ثرية للعلاقة بين الأشخاص. وثمة العديد من الطرق التي يمكنك بها تعلم مهارات العلاقة بين الأشخاص اللازمة للإشراف الناجح من خبرة شخصية.

لقد كان سوسن ولورنس رئيسين مشتركين لعمل خيري، يدعم منظمة محلية للصحة العقلية. ولكن كانت لهما شخصيتان مختلفتان تماما. فقد كانت سوسن مفكرة إستراتيجية جيدة، وبرعت في تحفيز المتطوعين. بينما كان للورنس درجة من العزم، التي كانت تنقص سوسن. وفي أول الأمر شعر لورنس بالضيق باعتباريات سوسن الحذرة لجميع الاحتمالات، وإصرارها على أن المتطوعين يجب أن يشاركوا في الخطط. وفي نفس الوقت، اعتبرت سوسن أن لورنس هو محب للسيطرة، وغير قادر للاستماع إلى أفكار الآخرين أو احترامهم. ولقد ناقشا خلال فترة الستة شهور التي عملا فيها معا الميزانية وتفاصيل العملية والدعاية. فظهر تباينهم في هذه الاجتماعات. ولكن كان لكل منهما التزام قوي بالنجاح مما منحهما الشجاعة لمناقشة اختلافاتهم بصراحة. وأظهرت تلك المحادثات مزيجاً من نقاط القوة تتلاءم لتصميم وإدارة مشروع معقد.

إن خبرة تطوع للمجتمع لا تختار فيها شريكك في العمل، قد تزودك بتقدير عميق للزوم العمل مع أناس يختلف أسلوبهم في الحياة عنك. ويمكن لذلك التقدير بدوره أن يجعلك أكثر فاعلية في العمل، عندما تعمل مع أناس

يختلفون عنك في شخصياتهم وأساليب عملهم. ويمكن لذلك أن يساعدك مع فرد من الطاقم، قد ورثته أو شخص جديد في منطقتك.

وظفت (مارجوت) قائمة بأعمال المنزل؛ (أنغريد)، للاعتناء بطفليها. ولقد تعلمت أنغريد الإنجليزية في مدرستها في بلادها الأم، ولكنها برغم ذلك وجدت صعوبة في فهم تعليمات وتوقعات مارجوت. وأدركت مارجوت في وقت قريب أنه يجب عليها تغيير أسلوب اتصالها، حتى تتأكد أن رسائلها قد فهمت. فبدأت تحدث أنغريد ببطء أكبر وتجنبت العبارات العامية والمحلية. وكانت تستعرض المهمات والإجراءات أحيانا بدلا من وصفها. واكتشفت مارجوت أن شرح الأمور بأكثر من طريقة ساعد أنغريد في الفهم بوضوح أكبر.

يمكنك من خلال الانتباه إلى أسلوب اتصالاتك والتركيز على كيفية الاتصال بفاعلية أكبر أن تتعلم كيف تجعل رسائلك إلى تابعيك، وزملائك، ورؤيسك أكثر فاعلية. إن اختلافات الاتصال لا تقع بين الثقافات والجنسيات فحسب، فيمكنك استخدام خبراتك خارج العمل مع أناس من أعمار مختلفة، أو الجنس الآخر، أو من عرق آخر، وهكذا دواليك لتتعلم كيف تتواصل بشكل فاعل.

لعب (دان) على الغيتار أثناء الجامعة واستمتع كثيرا به. واكتشف بعد عشر سنين أن جاره الجديد المدعو (جيف) يلعب الطبل. وبدأ الاثنان العزف في غرفة بقبو منزل جيف عدة أمسيات في الأسبوع، ووجدوا قبيل وقت طويل عازفين لم يتدربا منذ وقت قصير فائضاً إليهما. وأصبحت دورات عزفهم أكثر متعة حيث تجمعوا للعمل معا، داعمين أحدهم الآخر بالنصائح، وعازفين موسيقى مصاحبة للمقطوعات الانفرادية، ومحفظين عندما اتحدت موسيقاهم.

قد تُظهر المجموعات غير الرسمية خارج العمل التي تتكون لهدف مشترك قيمة التعاون وعمل الفريق. ويمكنك خلال هذه المجموعات الاجتماعية أن تتدرب على مهارات التداول، وتتعلم الانتباه إلى المهارات التي يجلبها الناس الآخرون إلى المجموعة واستخداها، وتصبح أفضل في عملية الاتصال. ويمكن لجميع هذه المهارات أن تكون مفيدة خلال العمل مع فرق وظيفية مقابلة في المكتب.

كان جورج لاعب تسس بارزا خلال سنوات مراهقته. وحدث أنه حصل على فرصة لتدريب لاعبة تسس شابة تدعى مشيل التي كانت تستعد لمبارياتها الدورية الأولى. وفي دورته هذه كان مدرباً طبيعياً، مزوداً برد الفعل، ومحدداً الأهداف، ومقدماً الدعم عندما شكّت بنفسها. ونتيجة لذلك بدأت مشيل المباريات الدورية بثقة ومهارة، وعلم جورج أنه قد أدى دوراً مهماً في تطورها. إن القيام بدور المدرب خارج العمل قد يكون ثميناً جداً، لتعلم كيفية القيام بنفس النوع من الدور أثناء العمل. ويمكنك أن تتعلم كي ترى التابعين أبطالاً ناشئين، وباستخدام مزيج من رد الفعل والدعم والتحدي يمكنك مساعدتهم لبذل أفضل جهودهم.

تطوعت لوسي في برنامج «من الخدمة الاجتماعية إلى العمل» لمدينتها، وعُينت مرشدة لغلوريا، وهي أم وحيدة لديها ثلاثة أطفال صغار. تقابلت المرأتان كل أسبوع، وكانت لوسي تتصل بشكل متكرر بغلوريا بين الاجتماعات. وكان البرنامج يوفر تدريباً لوظيفة الاعتناء بالأطفال، ولكن غلوريا غالباً ما كانت تشكو من العمل الشاق، وكم كان يصعب عليها الاستيقاظ في ساعة مبكرة حتى تأخذ أطفالها إلى مركز العناية بالأطفال. تعلمت لوسي التغلب على هذه المقاومة بمساعدة غلوريا، لتصور مستقبلاً تحظى فيه باستقلال أكبر، وخيارات أكثر، وتحكم أكبر على حياتها. وتعلمت أن تسأل بكياسة عن

أمور ناجحة صغيرة وخطوات للأمام، وأن تحتفل بها. وتعلمت أن تستمع إلى السلبيات وتعزز الإيجابيات.

يجب عليك لتحفيز الموظفين أن تدرك المقاومة، وترى التغيير كفرصة، وتقل هذه النظرة أثناء استماعك لنضالهم، وتحتفل بنجاحهم. وقد تساعدك خبرة مرشد من خلال هيئة اجتماعية لتطور تلك المهارات، وتوضح لك كيف تستخدمها بشكل فاعل في تطوير نفسك والآخرين.

إن لإيمي حياة عائلية مثيرة. فلها أطفال من الزواج، وأطفال بالتبني، وأطفالها الطبيعيون. واثنان من أطفالها هم من ثقافات أخرى. وتعيش في المنزل في دوامة من التنوع. ولقد كانت في كثير من أوقاتها في مواجهات بين جميع هؤلاء الأطفال المختلفين. وتقدر إيمي علاقاتها مع جميع أطفالها، وقد عملت بجهد لإنشاء عائلة هادئة وواثقة. وتشعر اليوم أنه بإمكانها أن تعمل مع أي شخص نتيجة لتوحيدها هذه العائلة المتباينة، ولكن المحبة.

إن تسوية الخلاف وإنشاء العلاقات هي أمور قيمة في محل العمل. ومن المحتمل بصفتك مديراً أن تواجه مواقف يتصرف فيها رفيق في العمل بطريقة تشعرك بالضيق. وقد يساعدك العمل خلال قضايا عائلية جدية لتطوير المهارات، التي تحتاجها للتعامل مع ذلك النوع من المواقف، ولتحول بيئة عصبية إلى بيئة منتجة ومتعاونة.

التعلم من الحياة

- ما هي التحديات للعلاقات بين الأشخاص التي تواجهها في العمل؟
- ما التحديات المماثلة في حياتك الشخصية؟
- ما الأخطاء التي عملتها أثناء التعامل مع ذلك الموقف خارج العمل؟
- ما الأعمال والمهارات التي قد ساعدتك في حل ذلك الموقف؟
- ما الأمر الذي قد تعلمته ويمكنك تطبيقه على تحدياتك في العمل؟

التعامل مع وظائف متعددة:

إن تعدد الوظائف هو واقع لحياة المؤسسات. فيطلب منا أن نعمل أكثر فأكثر، وأن نقوم به جميعا بسرعة. وليس من السهل دائما أن نتعلم كيف تبقى على هذه السرعة، وتتعامل مع مختلف المهمات في آن واحد.

عادت كورين إلى العمل عندما كانت أعمار توأمها ستة شهور. وكانت لديها شكوك قوية بشأن قدرتها على القيام بدور مديرة وأم معا بشكل فاعل، وشعرت بالإرهاك بزيادة عدد المهمات التي كان عليها أن تتمها كل يوم. ولكن ظهر أن كورين أصبحت مديرة أفضل مما كانت سابقا قبل ولادة التوأم. حيث جعلها الاعتناء بالتوأم أكثر قدرة على موازنة المسؤوليات المعهودة إليها في العمل.

إن المسؤوليات الإضافية في المنزل قد تستلزم تقوية المهارات لتحديد الأولويات والتعامل مع الوقت والتفويض. وقد تحتاج في موقف مثل هذا أن تطلب مساعدة الآخرين، كأعضاء العائلة والأصدقاء أو حتى للدفع إذا استلزم الأمر. ويجب عليك كي تنجح أن توضح أولوياتك وتكون حسن التصرف أثناء التعامل مع متطلبات منافسة. ويمكن لهذه المهارات والأساليب إذا أُخِذَتْ معا أن تطور كفاءتك بصفتك قائدا، يركز على تحقيق المهمات والمشاريع.

استخدام الخلفيات والمعلومات ذات الصلة

قد تستدعي الوظيفة أحيانا أكثر مما ينص عليه وصف الوظيفة. وثمة مناسبات قد يكون امتلاك معرفة شخصية لمنتج أو صناعة أو احتياجات زبون فيها ذا قيمة.

عمل والد تينا في وزارة الخارجية الأمريكية، وعاشت العائلة في عدة دول مختلفة خلال طفولتها. وتحملت تينا عندما كانت فتاة تغيير المدارس، وترك الأصدقاء، وتعلم تقاليد ولغات جديدة. ولكنها اكتشفت عندما أصبحت راشدة أنه كان لها استعداد أكبر من جميع رفقاتها في العمل، عندما طورت الشركة التي تعمل لها إستراتيجية عالمية. لقد كانت حساسة للفروق الثقافية، وكانت لديها معرفة عملية بعدة لغات، وقد تعلمت من خلال خبرات طفولتها أن تكون مرنة ومتكيفة. وأصبحت ذات أهمية كبرى لشركتها وأرسلت كجزء من الفريق المتقدم عندما تم افتتاح مكاتب جديدة عبر البحار.

تذكر أثناء تقدمك في مهنتك وتطورك بصفتك مديراً أن تعتبر ثراء التعلم التجريبي الذي قد جمعته خلال مراحل حياتك المختلفة. وبدلاً من تخزين تلك الخبرات والتقدم، استرجع أجزاء ذات صلة من خبرات خلفيتك كسند لتطوير مهارات القيادة.

التدرب على القيادة

إنه من الصعب العثور على فرص حقيقية للقيادة. ومن الصعب في بعض المنظمات أن تحصل على تدريب القيادة الذي تحتاجه؛ لأن جميع اللاعبين يشغلون الوظائف من قبل.

كان كارل، وهو محلل أنظمة، يرغب بشوق في ترقية لمنصب إداري في شركته. وكانت ترقياته السابقة مبنية على كفاءته التقنية. ولم يجد فرصة كافية لاختبار إمكانيات قيادته، ولم يكن متأكدًا من قدرته على قيادة الناس. وطلب من كارل بشكل غير متوقع أن يشغل منصب الرئيس لمنظمة محلية للدفاع عن الطفل. لقد عمل كارل في مجلس إدارة المنظمة لعدة

سنتين، ولكنه لم يتطلع لأن يكون في مركز قيادي. وقرر تحت ضوء أهداف مهنته أن يقبل الترشيح. وبصفته رئيساً لمجلس الإدارة حصل على فرص لإجراء اجتماعات فاعلة وضمناً الآخرين في اتخاذ القرار وتحفيزهم لتحقيق أهداف مالية وتعليمية وللخدمة. وعندما توفر منصب إداري في شركته، شعر كارل بالثقة أنه سيكون قادراً على أداء الوظيفة. وعلم أن باستطاعته أن يكون قائداً فاعلاً.

يمكنك عادة أن تجد بعيداً عن العمل مواقف مثالية لاكتشاف إمكانية قيادتك والتدرب على مهاراتك القيادية. فمثلاً، يمكنك عادة في خدمات التطوع أن تتقود دون الإعاقة بكيفية عمل الأمور في السابق. إن المسؤولية عن النتائج تجعل مثل تلك الخبرة حقيقية ومفيدة دون ضغط مراجعة الأداء الوظيفي على سبيل المثال.

وقد تساعدك أدوار عائلية مثل تنظيم مشروع لتاريخ العائلة أو التخطيط لاجتماع الشمل أو إدراك أحداث عائلية مهمة من التدرب على مهارات إدارية مثل وضع الميزانية، والتفويض، وقيادة الفرق، والإشراف على المشاريع، والحفاظ على العلاقات بين الأشخاص.

كيف تحفز الحياة الشخصية تطور القيادة؟

ثمة ثلاث طرق مهمة تشجع وتعزز بها الحياة الشخصية تطور القيادة: الطريقة الأولى هي بتزويد فرص لتطوير القوة النفسية. لقد لاحظت دون شك أنه يمكن أن يكون لأحداث في حياتك الشخصية من يوم لآخر تأثيرات مختلفة على وجهة نظرك وتركيزك. وتشارك مسؤولياتك الشخصية وعلاقاتك في شعورك العام بالقوة والاطمئنان والثقة والمقدرة الذي تشعر به. والطريقة الثانية هي خلال دعم العلاقات العائلية والصدقات التي

يمكن أن تقدم لك التشجيع والنصيحة. والطريقة الأخيرة هي خلال فرص التعليم. فالأدوار التي تقوم بها خارج الوظيفة قد تكون مختبرك لاحتراف المهارات الإدارية.

ولتمكين تأثير الخبرات غير المتعلقة بالعمل من تعزيز فاعليتك الإدارية، يجب عليك أن تصبح مدركاً للطبيعة التطويرية للخبرات غير المتعلقة بالعمل أولاً. وبدلاً من التركيز على حقيقة كيف أن التزاماتك الشخصية وأنشطتك تصرف عن أهداف مهنتك، افحص كيف يمكن لمثل هذه الأنشطة أن تقوي من قدرتك المهنية بتوفير قوة نفسية وأفراد داعمين وبتحفيز تطور المهارات.

تزود خبرات الحياة الشخصية قوة نفسية

عادة ما ترتبط حياة عملية مليئة في مهنة متطلبة بالإجهاد والضغط. فقد تكون غاضباً من نفسك لطريقة تعاملك مع موقف، أو تشعر بالحنق من تابعيك، أو تشعر بالتثبيط لنتائج مبادرتك، أو تشعر بالقلق بشأن القرارات التي قد اتخذتها. ومن المفيد جداً خلال تلك الفترات أن تكون لك خبرات خارج العمل تمثل مصدراً للبهجة والسرور.

عندما تكون قد مررت بأسبوع مليء بأزمات وفوضى غير منقطعة على سبيل المثال، فإن قضاء نهاية أسبوع في عمل ما تحبه ومع أناس تحبهم له تأثير كبير للتهديئة والعلاج. ومن الممكن أن تزود الفرص لكون المرء لعباً أو متابعاً لأحد اهتماماته أو شاعراً بالبهجة بفوائد عظيمة للمدير المشغول.

فكري في الأنشطة التي لديك خارج العمل، تلك التي تعيد شحن طاقاتك حقاً. ولا يجب أن تكون كلها اهتمامات نشطة. فربما تستمتع بزراعة حديقة أو القراءة، وربما يستمتع آخرون بنشاط رياضي أو حضور حفلة. ولكل

شخص ملجأ يمكن أن يستخدم لاكتساب المنظور. وقد يكون الملجأ مكاناً شاعرياً مثل غرفة مفضلة أو بيت للعبادة. أو قد يكون تجريدياً أكثر مثل كتاب مفضل أو فيلم. أيّاً ما اخترت، فإنه من الممكن لمثل ذلك النشاط أن يزود فاصلاً من إجهاد العمل.

كُونِ قائمة من تلك المصادر للملجأ كطريقة لاكتشاف فواصل للأوقات، التي يكون فيها تحدي العمل كبيراً. هل يمكن أن تمنح وقتاً أطول لأي من تلك الأنشطة، لتوفر فاصلاً أكبر؟ هل ثمة أنشطة أو علاقات أو مصادر أخرى تود إضافتها كموازنة لتحدي العمل؟

قوة متجددة من مصادر خارج الوظيفة

الوقت المصروف خلال الأسبوع	أنشطة شخصية / مصادر
٤ ساعات	تدريب الفتيات على الكرة اللينة (البيسبول)
٥ ساعات	التدرب على آلة موسيقية
ساعتان	نزهة على الأقدام

ونوع آخر من مصدر نفسي يمكن لحياتك الخاصة أن تزودك به هو الثقة. فمثلاً، هل تحدثت إلى حشد كبير في حياتك الخاصة، هل تفاوضت بنجاح مع بائع صعب، أو شغلت منصباً في منظمة للمجتمع؟ ومن الممكن أن يشارك النجاح في حياتك الشخصية بذخيرة تدعمك في العمل.

تُزود العلاقات الشخصية دعماً للتعامل مع تحديات القيادة

إنه من المفيد لمواجهة التحديات في العمل بنجاح أن يكون لك مجموعة دعم يمكنك أن تحصل منها على رد فعل، وتجرب أفكاراً، وتتعلم مهارات جديدة. ولكن يمكنك أيضاً أن تنشئ مجموعة دعم بين الناس الذين تعرفهم

خارج العمل. ويمكن للعائلة، وللأصدقاء المقربين، وللجيران، وللشركاء في المجتمع أن يعتمد عليهم جميعاً كدعم، ويمكنك نقل فوائد ذلك الدعم إلى عملك. وقد يمنحك معرفة أن ثمة مصادر موجودة للدعم الثقة التي تحتاجها للمجازفة وللانتقال من منطقتك المريحة. إن مجموعة دعم قوية خارج العمل هي أساس لمواجهة تحديات جديدة، والتعامل مع نقاط ضعف الشخصية، والاستفادة من نقاط قوة الشخصية.

التفكير في حياتك الشخصية سيدعم اضطلاعك بتحديات القيادة في العمل. كَوْن قائمة من أعضاء العائلة والأصدقاء والآخرين الذين يمكن أن تعتمد عليهم لتشجيع مجازفتك وتطورك.

العثور على مجموعة دعم من العلاقات الشخصية

التحدي القيادي	داعم خارج العمل

ويمكن للأصدقاء، ولأعضاء العائلة، ولرفقاء العمل السابقين، ولجميع العناصر الأخرى من مجموعة دعمك الشخصية أن يكونوا مصدرًا ثمينًا لك. وغالباً ما يمكنك أن تستخدم مجموعة دعمك لمساعدتك في التعامل مع الأجزاء الشاقة للقيادة. فمثلاً إذا كنت تعمل أمام مشكلة معقدة ذات تلميحات سياسية لمنظمة، فقد يكون من الأسلم أن تقوم بعمليتك مع شخص خارج المنظمة ليس له أي مصلحة في النتيجة النهائية، ويمكنه إعطاؤك رأياً موضوعياً. وقد يمثل زوجك الفريق التجريبي الأمثل.

وربما تكون لديك مبادرة في العمل، وهي مواجهة المقاومة. وقد يمنحك أصدقاء خارج الشركة منظوراً أوسع، ويساعدونك في رؤية الجانب الآخر حتى تفهم تلك المقاومة، وتتفاوض بشأن حلها. ويمكنك أيضاً أن تستعين بشخص خارج المنظمة للمساعدة في مهمات روتينية أكثر مثل التدريب على العرض.

ربما تزعجك بعض جوانب علاقتك برئيسك أو تابعك. أو قد تكون لك فكرة جريئة، ولا تدري هل هي رائعة أم سخيفة. أو قد تشعر بالإرهاك وتحتاج إلى خطة لتوضيح أولوياتك، وجلب بعض التوازن إلى حياتك.

- من بين عائلتك وأصدقائك من لديه خبرة بذلك النوع من المواقف؟
- هل لديك أي أصدقاء في نفس المجال، ولكن يعملون لشركة مختلفة؟
- من يمكن أن يمثل فريقاً تجريبياً جيداً للأفكار والخطط التي بدأت في اكتشافها؟
- بمن تثق كي يمنحك رد فعل أميناً تماماً؟
- بمن يمكنك الاعتماد لدعمهم عندما تشعر بالتهيب؟
- من هو ماهر في إزالة الملهيات ومساعدتك في التركيز؟

تزود الحياة الشخصية التحفيز والفرص لتعلم مهارات القيادة

إن الخبرات خارج العمل هي ثرية بفرص لتعلم الإدارة العملية ومهارات القيادة. وتتوافر هذه الفرص أحياناً دون إنذار، مثل المشكلة. ويمكننا في أغلب الأحيان أن نختار الخبرات التي تبني مهارات معينة للقيادة.

إن أكبر احتمال للتعلم هو عندما تواجه تحدياً؛ لأن مثل ذلك الموقف يعرض الفرصة والتحفيز للتعلم. وتنشأ فرص التعلم هذه بعدة طرق. فمثلاً، قد يوفر موقف خاص مناسباً لك لتجرب تصرفاً جديداً. وإذا أردت

أن تقوم بتجربة التحدث العمومي، فاعتبر إلقاء موعظة في مكان عبادتك. وتوجد فرصة أخرى للتعلم في طلب للشروع في العمل. والأزمة العائلية تلائم مثل ذلك الموقف. ويمكنك أيضاً أن تتعلم عندما تواجه طلبات متعذرة أو عندما تكون متأكدًا من الحصول على رد فعل (الأمر الذي يصعب الحصول عليه أحياناً في العمل).

ويمكن للمواقف غير المتعلقة بالعمل أن تحفزك للتعلم أيضاً؛ لأنه يمكن أن يكون لنتيجة الخبرات خارج العمل تأثير مهم في حياتك. إن الاستخفاف بالعلاقات بين الأشخاص في المكتب هو أمر، ولكنه أمر آخر عندما تقدم زوجتك للطلاق. وقد تتجنب سياسة المكتب بأي ثمن، ولكن عندما يخطط المطار المحلي لمدراج جديد قرب منزلك، قد تجد نفسك فجأة تتعلم كل ما يمكن عن السياسة.

ويحدث التعلم في العمل عندما تتفاعل الفرصة مع التحفيز للتعلم، مكوناً بذلك حاجة للتطور. وقد يحدث هذا التفاعل خارج العمل أيضاً. اعتبر القائمة التالية.

تناسب الخبرات مع المهارات والتطور

الأدوار والخبرات الخارجية	أدوار ومهارات القيادة
الأبوة	كفاءة العلاقات بين الأشخاص، التدريب، تقدير الاختلافات الفردية
زوج الأب أو الأم	الإشراف على مشروع بدأ بعنايته شخص آخر، التعامل مع مواقف تجارية يشارك فيها مالكو أسهم نشطون آخرون
بيع تذاكر موسمية لمنظمة غير ربحية للفضون	خبرة التسويق والبيع، وإقناع الآخرين بمبدأ، وهدف ومهمة

تحويل دروس الحياة إلى خبرة للقيادة

التعامل مع إشارات غير معروفة ومعلومات ناقصة، التعامل مع آخرين مختلفين كثيراً عنك، الشعور بهدوء أكبر عند التعامل مع الغموض	السفر للخارج
تسوية الخلاف، ومهارات التفاوض والتوسط	جار صعب
التدرب على المهارات بمخاطرة أقل، مشاهدة ردة فعل الآخرين لأسلوب قيادتك	دور قيادي في منظمة للمجتمع
تصميم قضية لمقترح أو خطة، أو التعامل مع المخالفين	مناصرة قضية اجتماعية أو بيئية
إدارة مشروع	التخطيط لحدث اجتماعي مهم
التعامل مع الطوارئ	التطوع لخط هاتفي ساخن أثناء الطوارئ
المنظور	الخبرات الروحية
ضبط النفس، تحديد الهدف، المنظور	برنامج رياضة
تقدير الاختلافات الثقافية، تقدير الاختلافات الفردية، الحفاظ على علاقات جيدة	أدوار الأصهار
موازنة مهمات عديدة، تحديد الأولويات، تسوية الخلافات، التخطيط ووضع جداول الأعمال، وضع ميزانية للنقود والوقت	التعامل مع مسؤوليات عائلية
تطوير الآخرين، تحفيز الناس، إنشاء وقيادة فريق	تدريب فريق
التعاون، التفاوض، الاستماع	الزواج/علاقة مهمة
التعلم من الأخطاء، الصبر، المنظور	زراعة حديقة

ما هي مهارات القيادة التي تحاول تعلمها لتحسن الآن؟ وما الأنشطة غير المتعلقة بالعمل، والعلاقات التي يمكن أن تساعدك في تطوير تلك المهارات؟ ماذا تعلمته حتى الآن في مجال غير متعلق بالعمل، يمكنك أن تستفيد منه في تحديات عملك الحالي؟ إنه يمكنك أن تطبق المهارات التي تطورت من خلال أدوار وخبرات خارج العمل لتحقيق طلبات عملك الإداري.

ماذا يمكن لخبرة العمل أن تُعلّم بشأن مهارات الحياة؟

إنه بإمكانك أن تستخدم خبراتك خارج العمل، لصقل مهاراتك الإدارية في العمل، ولكن في الوقت نفسه يمكن لخبرات العمل أن تثري حياتك الشخصية وتشارك خبرات العمل بعدة طرق في تطويرك الشخصي، وتعزز من قدراتك للتعامل مع مهمات ومواقف خارج العمل.

وترتبط طريقة واضحة لحدوث هذا بالمهارات التقنية. فمثلا، إذا كنت تستخدم جهاز كمبيوتر في المكتب يمكنك على الفور رؤية فوائد استخدام جهاز كمبيوتر في المنزل والتطور بسرعة. ومهارات التخطيط والميزانية هي ذات قيمة كبيرة كذلك.

وفي المجال غير التقني، يمكن للعلاقات بين الأشخاص التي تطورها في العمل أن تحسن من علاقاتك الشخصية. فمثلا، إذا كانت شركتك تستثمر نقوداً للتدريب لمساعدتك حتى تطور مهارات التحدث والتفويض، يمكنك أن تستخدم تلك المهارات في المنزل وفي طائفتك الاجتماعية، لتكوين علاقات أفضل، وللمساعدة في إتمام المشاريع. وإذا كنت تقوم بدور مدرب أو مرشد لتابعيك، يمكنك أن تستخدم نفس المهارات في المجتمع للتدريس والتشجيع. وقد تساعدك خبرتك الإشرافية في التعامل بشكل فاعل أكثر مع وصي

طفلك. ويمكن لفرص السفر أن تقوم بتوسيع آفاقك، وستكون تلك الدورة التعليمية التي أخذتها في العمل مفيدة عندما تقوم ببيع منزلك.

وتأتي الثقة من القيام بأدوار إدارية، ويمكن للرضا الذي تشعر به من عملك مديرًا، أن يزودك بمقدار مهم لشعورك بالعافية. وستكون لخبرتك في التوظيف وتزويد الطاقم قيمة كبيرة لمجلس إدارة هيئة تطوع للمجتمع. والوظائف الإدارية هي مجال جيد للتطوير الشخصي؛ لأنها توفر فرصًا لتكوين الاعتبار والثقة والقوة، التي يمكن أن تستدعيها في أوقات الضرورة.

اجعل الأمر يعمل جميعًا بنجاح

إن حياتك كلها هي مليئة بفرص لتطوير مهاراتك للقيادة. ولا تحدث الخبرات التطويرية في العمل فحسب. ولا تحدث فرص التعلم في المنزل أو في مجتمعك فحسب. فقد تتبع المعلومات والمهارة والتدريب من مصادر مختلفة. والنقطة المهمة هي تعيين احتياجاتك التطويرية، ثم العثور على مصادر داخل وخارج العمل معًا، والتي يمكن أن تدعم تحقيقك لتلك الأهداف التطويرية. وقد تكون تلك المصادر أشخاصًا أو قد تكون مهمات. ومتى ما كانت لديك خطة تطور جاهزة، يمكنك أن تستخدم الأنشطة غير المتعلقة بالعمل لملء فراغات التطور. ويمكن للخبرات خارج العمل أن توفر تدريب المهارات، والتدريب على القيادة، والدعم النفسي. إن عملية دمج خبراتك داخل وخارج العمل هي أساسية.

عشر خطوات لتحويل الخبرات خارج العمل إلى تطور في العمل

- ١- عين مهنتك وطموحات حياتك. ماذا تتوقع من المستقبل؟ وما نوع الحياة التي تريدها لنفسك في النهاية؟ وما هي أهداف المهنة التي تريد أن تحققها؟
- ٢- ماذا تتطلب أهدافك؟ هل تريد أن تدير مبادرة عالمية جديدة لشركتك؟ إذا كان الأمر كذلك، فاسأل رئيسك ورفقاءك في العمل: ماذا يتطلب منصب مثل ذلك؟ وما الطلبات التي ستواجهها في منصب جديد؟ وما المهارات والمنظورات اللازمة للتعامل مع تلك الطلبات؟
- ٣- قم بتقييم مستوى تطورك. كيف تناسب حقيبة مهاراتك وخبراتك مع ما يتطلبه منصبك المستهدف؟ ما القدرات التي تحتاج إلى أكبر درجة من التطور؟ وما هي نقاط قوتك؟
- ٤- بناء على تقويمك للتطور، عين هدفاً سلوكياً خاصاً. ما هي المهارة أو القدرة الأساسية التي تريد تحسينها؟
- ٥- راجع أدوارك ومواقفك الحالية التي لا تتعلق بالعمل لفرص تعلم محتملة. ما الأمر الذي يمكن أن تتعلمه من خبراتك خارج العمل، والتي ستساعدك في الوصول إلى هدفك التطويري؟ راجع صفحة ٢٤-٢٥. كوّن قائمة خاصة بك، مثل المثال المقبل، للتركيز على مهارات ومنظورات يمكن أن تنقلها من حياتك الشخصية إلى حياتك العملية.

المهارات التي يمكن نقلها	الأدوار والمواقف التي لا تتعلق بالعمل
تطوير الآخرين، إنشاء الفرق، التحفيز	تدريب فريق شاب لكرة السلة
المثابرة، ضبط النفس، المجازفة	قيادة الدراجة في الجبال

- ٦- كوّن قائمة بالأدوار والعلاقات والأنشطة والمسؤوليات التي ستقوم بها في المستقبل القريب، أو التحديات التي ترغب أن تقوم بها.

ضمن أنشطة شخصية وأخرى متعلقة بالعمل. فكر في المهارات اللازمة أو المتعلقة لكل من واحد من هذه الأنشطة.

٧- هل لأي من المهارات التي تقوم بتطويرها خارج العمل حاليًا صلة بهدفك التطويري؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل يمكنك أن تعزز من التعلم من تلك الخبرة أو الدور؟ هل يمكنك تعلم ما تحتاجه من نشاط ما في المستقبل؟ وستساعدك قائمتك للمهارات والخبرات في رؤية كيف يمكن للجوانب المهنية والشخصية أن تدعم أحدها الآخر بشكل أوضح، وكيف أن فضل فوائد تلك الجوانب بيني حاجزًا لتطورك بصفتك مديرًا فاعلاً أكثر.

٨- طور خطة عمل تشمل هذا النوع من عملية دمج التعليم، مستخدمًا المهارات والفرص من العمل والأنشطة والأدوار غير المتعلقة بالعمل.

٩- اسع للحصول على دعم لتطورك بتعيين أناس في العمل وخارج العمل، الذين يمكنهم أن يقوموا بدور مدربين، ويزودوا رد الفعل، ويشجعوا، ويقدموا دعمًا نفسيًا، ويمثلوا فريقًا تجريبيًا، أو يشركوا بدعم بطرق أخرى لجهود تطورك.

١٠- راقب تطورك. تابع طريقة أدائك لأهدافك التعليمية. وإحدى فوائد استخدام الخبرات والأدوار التي لا تتعلق بالعمل في تطورك هي أنه في حاجة عدم توافق أي من تلك الخبرات مع أهدافك، فيمكنك غالبًا السعي لدور مختلف أو تحدٍ أسهل مما تستطيع في العمل.

القيام بدور القدوة

قد تجد فرصة لنفسك أثناء بدء تجربتك بعملية دمج حياتك العملية

مع باقي حياتك للقيام بدور القدوة للآخرين. تأكد أنك توصل أعمالك حتى يتسنى للآخرين تمييزك كقدوة محتملة لتطورهم الخاص. دع الناس يعلمون ماذا تفعل:

سأغيب صباح الأربعاء لمشاهدة أداء ابنتي في مسرحيتها بالصف الثالث. احضر معي والعب كرة السلة في وقت الغداء. إنني أعمل بشكل أفضل دائماً بعد إطلاق بعض الطاقة الجسدية. إن الوقت الذي أصرفه في الحديقة هو ما يمنحني منظوراً أكبر لهذه المنظمة.

إن تصغير الحجم هذا يجعلني أشعر بنفس الطريقة، التي جعلتني أشعر بانطلاقي. ولقد منحتني تجربة ذلك كثيراً من الإستراتيجيات للتعامل مع الخسارة والفشل.

اذهب واضحك، ولكن تذكرتي الموسمية لمهرجان شكسبير تمنحني كثيراً من التبصر في القوى المحركة لهذا المكان.

إنني متأكد جداً أنه باستطاعتي القيام بتفاصيل عملية هذا المؤتمر، لأنني قمت بتنظيم اجتماع مماثل لإحدى المنظمات التي تطوعت لها. إنني أود أن نعتبر أوقاتاً مختلفة لجلسة مناقشة الأفكار خارج موقع العمل، لأنني أقضي الوقت مع أطفالي أيام السبت.

وقد يبدو ذكر الخبرات الشخصية والتبصر خطراً في بعض مواقع العمل. ولكن إذا كانت لديك الشجاعة للمجازفة، فأنت تجلب أمانة وإنسانية أكثر إلى منطمتك. وتحرر الناس الآخرين من إخفاء مصادر قواهم النفسية والتعلم العملي. وتساعد الآخرين لتجنب التجزئ الذي يستنزف طاقتهم. وتظهر كيف أن الاعتماد على جميع خبرات الحياة يقوم

بتعزيز وإنعاش الناس والعمل.

من الحياة إلى العمل وبالمقابل مرة أخرى

يمثل الكثير من الكتابات المشهورة الانفصال بين الحياة الشخصية والعمل المهني، كقضية تنازع. ولكن يمكن لتقدمك التطويري بصفتك قائداً أن يُعزِّز عندما يُنظر إلى هذا الحد الفاصل، ليس كقضية تنازع، بل كقناة يمكن للخبرات خلالها من كلا المجالين أن تثري وتتغش الخبرات للآخر. إن الاستفادة من تلك القناة يوفر فرصاً للتعلم، ولبناء المهارات التي يمكن أن تجعل منك مديراً أفضل في الوظيفة، وقائداً أفضل في طائفتك الاجتماعية، ومصدراً أفضل للدعم داخل وخارج منظمتك، وشخصاً متوازناً أكثر، قادراً على التكيف للتغيير وتقبل التحديات.



obeikandi.com

المواد المقترحة قراءتها

- Bateson, M. C. (1990). *Composing a life*. New York: Plume.
- Crosby, F. J. (1991). *Juggling the unexpected advantages of balancing career and home for women and their families*. New York: The Free Press.
- Hansen, L. S. (1997). *Integrative life planning: Critical tasks for career development and changing life patterns*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Kaplan, R. E., Drath, W. H., & Kofodimos, J. R. (1991). *Beyond ambition: How driven managers can lead better and live better*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Kofodimos, J. R. (1993). *Balancing act: How managers can integrate successful careers and fulfilling personal lives*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Lombardo, M. M., & Eichinger, R. W. (1989). *Eighty-eight assignments for development in place*. Greensboro, NC: Center for Creative Leadership.
- McCall, M. W., Jr., Lombardo, M. M., & Morrison, A. M. (1988). *The lessons of experience: How successful executives develop on the job*. Lexington, MA: Lexington Books.
- O'Neil, J. R. (1994). *The paradox of success: When winning at work means losing at life: A book of renewal for leaders*. New York: G. P. Putnam's Sons.
- Shellenbarger, S. Work & Family. *The Wall Street Journal*.



obeikandi.com

خلفية

يستمد محتوى هذا الكتيب الإرشادي كثيراً من دروسه من العمل الذي أجري في مركز القيادة الإبداعية (CCL) خلال الخمسة عشر عاماً السابقة التي ركزت على العلاقة بين القيام بأدوار عديدة للحياة وبين الأداء الفاعل في العمل. ولقد أجريت إحدى دراسات ذلك العمل مع خريجي برنامج القيادة للنساء لمركز القيادة الإبداعية (CCL). ولقد كشفت الدراسة عن علاقة إيجابية بين امتلاك أدوار مختلفة للحياة وبين الأداء الفاعل. وأوضحت إضافة إلى ذلك الطرق التي تعزز بها أدوار الحياة الشخصية الأدوار المهنية.

وينبع تيار قوي آخر للمحتوى الذي يصف النصيحة العملية في هذا الكتيب الإرشادي من كتاب دروس الخبرة. ولقد فحص ذلك الكتاب الخبرات التطويرية للرؤساء الذكور. ولاحظ أنه بالإضافة إلى الخبرات في العمل، فإن الأحداث الشخصية قد علّمت مهارات إدارية. ومن خلال هذين الفحصين طويلي المدى وضع مركز القيادة الإبداعية (CCL) الأساس لاعتبار الحياة كلها عند تكوين فرص تطويرية لقيادة فاعلة أكثر.

obeikandi.com



ملخص النقاط الأساسية

سيخبرك معظم المديرين والرؤساء أنهم يحصلون على أقوى تدريب تطويري وأكثره فاعلية أثناء العمل. ولكن غالباً ما فإن هؤلاء المديرين والرؤساء أنفسهم لا يقدرون ما يمكن تعلمه خارج العمل.

برغم أن الأدوار والمسؤوليات التي لا تتعلق بالعمل قد تحدّ من، وتتدخل مع الأداء الوظيفي، إلا أن ثمة جانباً آخر للقضية أكثر ثراءً بالإمكانيات والمكافآت. ومن الممكن الاهتمامات والأدوار والمسؤوليات خارج العمل أن تمثل مصادر إبداعية وداعمة لتعلم كيف تصبح مديرًا ذا فاعلية أكبر.

ماذا يمكن أن تتعلم من خبرات لا تتعلق بالعمل؟ أحدها هو أنه يمكنك تطوير علاقاتك بين الأشخاص. ويمكنك أيضاً تعلم التعامل مع عدة مهمات. وثمة مجال آخر يمكن أن تطوره من الخبرات التي لا تتعلق بالعمل هو استخدام الخلفية والمعلومات ذات الصلة للتعامل مع تحديات عمل صعبة.

ثمة ثلاثة طرق مهمة تشجع وتعزز بها الحياة الشخصية تطور القيادة. الطريقة الأولى: هي بتزويد فرص لتطوير القوة النفسية. والطريقة الثانية: هي خلال دعم العلاقات العائلية والصدقات التي يمكن أن تقدم لك التشجيع والنصيحة. والطريقة الأخيرة: هي خلال فرص التعليم. فالأدوار التي تقوم بها خارج الوظيفة قد تكون مختبرك لاحتراق المهارات الإدارية.

من الممكن أن تزود علاقاتك الشخصية خارج العمل دعماً للتعامل مع تحديات القيادة. وقد توفر أنشطتك وعلاقاتك الشخصية تحفيزاً وفرصاً لتعلم مهارات القيادة. ولكن في الوقت نفسه يمكن لخبرات العمل أن تثري حياتك الشخصية.

التعلم من الحياة

لا تنظر إلى الانقسام بين الحياة الشخصية والعمل المهني كقضية تنازع، بل كفرصة للتعلم ولتكوين مهارات يمكنها أن تجعل منك قائداً فاعلاً أكثر.